حنطة الحياة، والبذرة الجيدة،
وملح الأرض، ونور العالم، وصيادو الناس

قراءة الكتاب المقدس: مت ٣: ١٢؛ ١٣: ٣٨؛ ٥: ١٣-١٦؛ ٤: ١٦-٢٠

١. يُرمَز إلى المؤمنين بحنطة الحياة، التي ستُجمع إلى مخزن الرب- مت ٣: ١١-١٢؛ ١٣: ٢٤-٣٠، ٣٨-٤٢:

أ. المؤمنون بصفتهم الحنطة لهم الحياة الإلهية بداخلهم؛ الحياة هي الله نفسه يتمتع به الإنسان- مز ٣٦: ٧-٩؛ يو ١: ٤؛ ١٠: ١٠؛ ١٤: ٦؛ ٦: ٦٣.

ب. إذا أردنا أن تكون حياة المسيح بلا عائق فينا، يجب أن نختبر كسر الصليب، موت المسيح، الموت القاتل في الروح كلي الشمول، حتى يمكن التعامل مع العقبات التالية بداخلنا وإزالتها:

١- أن نكون مسيحيين يعني العناية بالمسيح الحي فينا وعدم اتخاذ أي شيء سوى المسيح هدفًا لنا؛ والعقبة أمام هذا هي في عدم معرفة طريق الحياة وعدم اتخاذ المسيح حياةً لنا- مت ٧: ١٣-١٤؛ في ٣: ٨-١٤؛ كو ٣: ٤؛ رو ٨: ٢٨-٢٩.

٢- العقبة الثانية هي الرياء؛ روحانية الإنسان لا تتحدد بالمظهر الخارجي بل بكيفية عنايته بالمسيح- مت ٦: ١-٦؛ ١٥: ٧-٨؛ يو ٥: ٤٤؛ ١٢: ٤٢-٤٣؛ قارن مع يش ٧: ٢١.

٣- العقبة الثالثة هي التمرد؛ قد نكون نشيطين جدًا وغيورين في فعل الأشياء لكننا مع ذلك نسجن المسيح الحي فينا ونعصيه بتجاهله- لا ١٤: ٩، ١٤-١٨؛ ١١: ١-٢، ٤٦-٤٧؛ رو ١٦: ١٧؛ ١ كو ١٥: ٣٣.

٤- العقبة الرابعة هي قدراتنا الطبيعية؛ إذا بقيت هذه القدرات الطبيعية غير مكسورة فينا، فستصبح مشكلة لحياة المسيح- ٢: ١٤-١٥؛ ٣: ١٢-١٧؛ يه ١٩-٢١.

٢. يُرمَز إلى المؤمنين بالبذرة الجيدة، أبناء الملكوت الذين يزرعهم الرب لينموا في ملكوته- مت ١٣: ٢٤، ٣٨:

أ. البذرة هي كلمة الله (الآيات ٤، ١٩؛ لو ٨: ١١)، والمسيح نفسه (١ بط ١: ٢٣)، مزروعة فينا لتجعلنا البذرة الصالحة، أبناء القيامة (مت ١٣: ٣٨؛ لو ٢٠: ٣٦-٣٨).

ب. كلمة الله بصفتها حبة حنطة توزع الله حياةً فينا لتغذيتنا؛ كذلك الكلمة بصفتها نارًا تحرقنا وتحرق كثيرًا من الأشياء التي نثق بها، والكلمة بصفتها مطرقةً تكسر ذواتنا وحياتنا الطبيعية وجسدنا وشهواتنا ومفاهيمنا- أر ٢٣: ٢٨-٢٩.

ج. بصفتنا البذرة الصالحة، يجب أن نتبع الرب إلى الأرض لنموت ونحمل ثمرًا كثيرًا في القيامة؛ أن نموت ونختبر الصليب يعني أن ننكر حياة نفسنا وحياتنا الطبيعية ونرفضهما، لنحيا بالحياة الإلهية- يو ١٢: ٢٣-٢٦، ٣١-٣٢.

د. زرع البذرة الصالحة هو استشهاد، إذ «مَا تَزْرَعُهُ لاَ يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ» (١ كو ١٥: ٣٦)؛ يمكننا أن نكون شهداء جسديًا أو نفسيًا أو روحيًا (٢ تي ٤: ٦؛ مت ١٦: ٢٥؛ ١ كو ١٦: ١٢؛ ٢ كو ٢: ١٢-١٤).

هـ. محبة المسيح العاطفية تضطرنا لنحيا له ونموت له وتجعلنا شهداء له- ٥: ١٤-١٥؛ رو ٨: ٣٥-٣٧؛ ١٤: ٧-٩؛ رؤ ٢: ١٠؛ ١٢: ١١.

و. إماتة يسوع في بيئتنا تتعاون مع الروح الساكن فينا لتميت إنساننا الطبيعي وتطلق الحياة الإلهية- رو ٨: ٢، ١٣؛ ٢ كو ٤: ١٠-١٣؛ أر ٤٨: ١١.

© 2026 Living Stream Ministry

ز. يجب أن تنبثق كل خدمتنا للرب من الله لا من أنفسنا، إذ نسمح لموته بأن يعمل فينا، لكي تُنقَل حياة قيامته من خلالنا إلى الآخرين- ٢ كو ٤: ١٢-١٣؛ ١: ٨-٩؛ ٤: ٥؛ ١٠: ١٣:

١- أحب داود الله وخافه وتعاون معه ليسمح لله بالعمل؛ رغم أن لديه القدرة على بناء هيكل الله، توقف حين جاءته كلمة الله- ٢ صم ٧: ١٨، ٢٥، ٢٧؛ قارن مع لو ١: ٣٨.

٢- توقف داود أقام شهادة مزدوجة في الكون: أولًا، كل العمل في هذا الكون يجب أن يصدر من الله لا من الإنسان؛ وثانيًا، كل ما يهم هو ما يفعله الله للإنسان لا ما يفعله الإنسان لله.

٣- كلٌّ من بانيِ الهيكل وموقعِه جاء من مغفرة الله لداود خطاياه، من ما فعله الله لداود- ٢ صم ١٢: ٢٤-٢٥؛ ٢٤: ١-١٠، ١٨-٢٥؛ ١ أي ٢١: ١٨؛ ٢ أي ٣: ١؛ مز ٥١.

٤- قالت الأخت م. إي. باربر: «من لا يستطيع التوقف عن العمل من أجل الله لا يستطيع أن يعمل من أجل الله».

٣. المؤمنون هم ملح الأرض، الذين يقتلون جراثيم الفساد والعفن في الأرض ويزيلونها- مت ٥: ١٣؛ قارن مع لا ٢: ١٣:

أ. صارت امرأة لوط عمود ملح وفقدت وظيفة التمليح لأنها التفتت بنظرة مطولة إلى الخلف نحو سدوم، ما يدل على أنها أحبت العالم الشرير الذي كان الله مزمعًا أن يدمره وكنزته- تك ١٩: ١٥، ٢٤-٢٦؛ لو ١٧: ٣٢.

ب. لكي نتخذ من اتباع الرب مهنةً لنا، يجب أن نعطيه كل ما لدينا وكل ما نستطيع؛ وإلا سنكون فاشلين، إذ نصبح ملحًا بلا طعم ونُطرح خارج الحيز المجيد إلى مجال العار- ١٤: ٣١-٣٥؛ قارن مع رؤ ٣: ٢١؛ يو ١٦: ٣٣.

ج. يجب ألَّا نُصاب بخيبة أمل أو إحباط بل أن نُقوَّى ونُمَكَّن من أن نعيش التدبير الإلهي بالله الثالوث المُعَدّ والمكتمِل بصفته النعمة كلية الكفاية- ١ كو ١٥: ١٠؛ ٢ كو ١٢: ٩؛ ٢ تي ٤: ٢٢؛ كو ٤: ٦.

٤. المؤمنون هم نور العالم، الذين يسمحون لنورهم أن يضيء أمام الناس لتبديد ظلمة العالم- مت ٥: ١٤-١٦؛ أف ٥: ٨:

أ. النور هو حضرة الله؛ لأننا وُلدنا من الله، نحن الآن نور في الرب ويجب أن نسلك كأبناء النور- ١ يو ١: ٥؛ أف ٥: ٨-٩.

ب. الطريق للخلاص من الوسواس، أي الخداع الذاتي، هو العيش في النور والانفتاح على إضاءة الله وعدم توليد نورنا الخاص- مز ٣٦: ٨-٩؛ ٨٠: ١٧-١٩؛ ١٣٩: ٢٣-٢٤؛ ١ يو ١: ٥، ٧، ٩؛ إش ٢: ٥؛ ٥٠: ١٠-١١:

١- أعراض الإنسان الموسوس هي أن ما يفكر فيه ويفعله خاطئ تمامًا، ومع ذلك يظن ويعتقد أنه على صواب تمامًا- مت ٦: ٢٢-٢٣؛ إش ٥: ٢٠.

٢- أن تكون قد أخطأت هو مسألة دنس؛ أما أن تخطئ مع الاعتقاد بأنك لم تخطئ وتبرير ذلك، فهو مسألة ظلمة- ١ يو ١: ٨، ١٠.

٣- أسباب الوسواس والخداع الذاتي هي محبة الظلمة أكثر من النور (يو ٣: ١٩-٢٠)، والكبرياء (عو ٣)، وعدم قبول محبة الحق (٢ تس ٢: ١٠-١١؛ أم ٢٣: ٢٣)، وعدم طلب المجد الذي من الله الواحد (يو ٥: ٤٤).

ج. الحياة تصدر من ضياء النور، والنور في كلمة الله، والنور هو الحس الداخلي للحياة- ٢ كو ٤: ٦؛ مز ١١٩: ١٠٥، ١٣٠؛ إش ٦٦: ٢؛ يو ٨: ١٢؛ رو ٨: ٦، ١٤.

© 2026 Living Stream Ministry

د. «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيِّرًا. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً فَجَسَدُكَ أَيْضًا يَكُونُ مُظْلِمًا. فَانْظُرْ لِئَلاَّ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَمَةً. فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نَيِّرًا وَلَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مُظْلِمٌ يَكُونُ كُلُّهُ نَيِّرًا كَمَا حِينَ يُضِيءُ لَكَ السِّرَاجُ بِلَمَعَانِهِ»- لو ١١: ٣٤-٣٦.

٥. المؤمنون هم صيادو الناس- مت ٤: ١٦-٢٠:

أ. أن تكون صياد ناس يعني إخراج الناس من العالم، الذي يرمز إليه البحر بمياهه المميتة، إلى ملكوت السماوات- لو ٥: ١٠.

ب. طريقة إخراج الآخرين من العالم وإدخالهم إلى ملكوت السماوات هي إعلان إنجيل الملكوت، إنجيل الخلاص الكامل لله، لجميع المسكونة- مت ٢٤: ١٤؛ لو ٤: ١٨-١٩؛ أف ٣: ٨-٩.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم الأول

التغذية الصباحية

مت ٣: ١١-١٢ أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنِ ٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي... هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَنَارٍ. ٱلَّذِي رَفْشُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى ٱلْمَخْزَنِ، وَأَمَّا ٱلتِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.

يستخدم العهد الجديد قمح الحياة ليرمز إلى المؤمنين [قارن مع مت ٣: ١٢]... أولئك الذين يرمز إليهم القمح لهم حياة في داخلهم؛ إنهم أولاد الله الأحياء. سيعمدهم الرب يسوع في الروح القدس (الآية ١١) ويجمعهم إلى مخزنه في السماء بالاختطاف... نحتاج أن نولد من الماء والروح (يو ٣: ٥)... بهذه الطريقة نولد ثانية كي نصبح أولاد الله، المؤمنين الذي يرمز إليهم قمح الحياة، والذي سيجمع إلى مخزن الرب.

قراءة اليوم

نحتاج أن نرى العوائق التي تواجهها حياة الله فينا.

المشكلة الأولى التي تواجهها حياة الله في الإنسان هي مشكلة الجهل. بعد أن يخلص أي شخص ويصبح مسيحيًا، لا يزال لديه أفكاره ومفاهيمه... كل مفاهيمنا البشرية هي في الظلمة، وهي تمنعنا من معرفة الحياة والمسيح.

بمجرد أن نعتمد، نعتقد عادةً أننا ينبغي أن نكون غيورين ونكرز بالإنجيل. ومع ذلك، عندما نصلي ونأخذ شركة مع الله في الصباح، فإن المسيح الحي فينا قد يلمسنا بطريقة مختلفة بحسب عمله المستمر ويتحرك فينا. وحينئذ تبدأ الأمور حقًا تحدث فينا. على سبيل المثال، بينما يعمل فينا، سنرى أن بعض الأشياء التي ربما فعلناها في الماضي غير مناسبة، مثل... لوم أزواجنا والتذمر على الآخرين. سيكون لدينا حتى شعور بأنه يجب أن نعتذر. لذلك، يجب أن نفقد ماء وجوهنا ونذهب إلى أولئك الذين أسأنا إليهم ونقول، «أنا آسف حقًا بشأن الطريقة التي عاملتك بها في الماضي. وقد أسأت أيضًا إلى الله. والآن أطلب منك أن تغفر لي من فضلك.» هذا ما يفعله المسيح فينا.

إذا عرفنا الرب بصدق، عندما نصلي إليه في الصباح، سوف يتحرك فينا ويعطينا شعورًا بحاجتنا إلى الاعتذار لزوجتنا. بعد الصلاة، يجب أن نتواضع ونعتذر لزوجتنا عن أفعالنا السيئة الماضية. وبعد الاعتذار، نحتاج أن نقول للرب، «يا رب، شكرًا لك. لقد أطعت تحركك فيّ. ليس لدي خيار؛ لا أريد أن يكون لي مفهومي الخاص. أنت خياري الوحيد ومفهومي الوحيد.» إذا فعلنا جميعًا هذا، فإن المسيح الحي سيكون له مجال أكبر وفرصة أكبر للتحدث إلينا وإعطائنا حتى مشاعر أكثر. إن نتيجة هذا العمل المستمر ستنتشر إلى تعاملاتنا مع الآخرين، أو قد تلمس أفعالنا الخاطئة تجاه الآخرين. في مثل هذه اللحظات، نحتاج أن نعتني بالمسيح وحده، وليس بوجوهنا أو تقديرنا لأنفسنا. نحتاج أن نذهب إلى الناس ونعتذر عن أخطائنا الماضية. بهذه الطريقة سيكون للمسيح بالتأكيد مجال أكبر فينا.

المشكلة الثانية التي تواجهها الحياة فينا هي الرياء. كانت هناك أخت في الكنيسة في نانكين تتحدث ببطء وتمشي بلطف؛ وكل ما فعلته كان ناعمًا ولطيفًا. ونتيجة لذلك، ظن جميع الإخوة المسؤولين في الكنيسة في نانكين أنها روحية جدًا. ومع ذلك، بالمعنى الدقيق للكلمة، كانت هذه روحانية مزيفة. نحتاج أن نرى أن كون الإنسان بطيئًا ليس بالضرورة من الحياة وكونه سريعًا ليس بالضرورة من الحياة .

الحياة هي الله نفسه، الحياة هي المسيح، والحياة هي الروح القدس. أي شيء ليس من الله، أو المسيح، أو الروح القدس ليس حياة. ومع ذلك، بغض النظر عن مدى قدرة الشخص على تلبية معيار الأخلاق - بل وحتى تجاوزه، فإن هذا لا يزال ليس بالضرورة حياة .

تعبير الحياة يتضمن رفض ميلنا الطبيعي وتفضيلنا والسماح ببساطة للمسيح بأن يعمل فينا ويكسرنا. فحينئذ ستكون أفعالنا من خلال عمل المسيح الداخلي من الحياة. إذا فعلنا الأشياء دائمًا بحسب ميلنا وكياننا الطبيعي، فستكون النتيجة دائمًا هي الرياء.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم الثاني

التغذية الصباحية

كو ٣: ٤ مَتَى أُظْهِرَ ٱلْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي ٱلْمَجْدِ.
١ كو ٢: ١٤-١٥ ... ٱلْإِنْسَانَ ٱلطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ ٱللهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. وَأَمَّا ٱلرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَايُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ.

المشكلة الثالثة التي تواجهها الحياة فينا هي التمرد. المسيح يعمل ويتحرك فينا لكي يوضح لنا مشيئته ومتطلباته لنا وقيادته وتعامله معنا. ومع ذلك، إذا لم نطع بل خالفنا الشعور الداخلي، ولم نقبل قيادته أو ندفع الثمن، فإن عدم الرغبة هذه والمعارضة هما تمرد. في هذه الحالة قد تكون لنا حريتنا واختيارنا، ولكن لن يكون لنا طريق الحياة.

زيارة أصدقاء الإنجيل والشركة مع الإخوة والأخوات هي أمور سارة جدًا لنقوم بها. ومع ذلك، قد نكون نشيطين وغيورين جدًا في عمل هذه الأشياء ولكننا مع ذلك قد نسجن المسيح الحي داخلنا عن طريق تجاهله. وهكذا، نحن في الواقع نعصي المسيح الحي فينا... إن عدم رغبتنا في عمل الأشياء وفقًا لمشيئته هي بوضوح تمرد. كثيرون منا يرتكبون هذه الخطية كل يوم. فالخطية التي نرتكبها بكثرة وبأقصى درجة ليست خطية خارجية وظاهرة؛ بل هي خطية عصيان شعور المسيح فينا. المسيح يحيا فينا، وهو يعطينا باستمرار شعورًا داخليًا بالحياة. ينبغي لنا أن نطيعه، لكننا غالبًا ما نعصاه. نحن غالبًا لا نفعل ما يريدنا أن نفعله، وغالبًا ما نفعل ما لا يريدنا أن نفعله. نحن غالبًا نتمرد ضده. والتمرد يخلق باستمرار عوائق لحياته فينا.

قراءة اليوم

المشكلة الرابعة التي تواجهها الحياة فينا هي قدرتنا الطبيعية. كياننا الطبيعي، ومزاجنا، والذات، كلها مشاكل تمنع حياة الله من الخروج منا. ومع ذلك، فإن مشكلة قدرتنا وإمكانياتنا الطبيعية هي أكثر خطورة... إن الكثير من الإخوة والأخوات يحبون الرب بصدق، وغيورون للرب، وأتقياء جدًا. ومع ذلك، فإن أكبر مشكلة لديهم هي قوة وعظمة قدراتهم وإمكانياتهم. وبناءً على ذلك، ليس للمسيح مجال أو طريق فيهم.

نعلم جميعًا أن بعض الناس لديهم مشكلة مع الخطية، والبعض الآخر لديهم مشكلة مع العالم، وآخرون لديهم مشكلة مع مزاجهم. ومع ذلك، ليس من السهل علينا أن ندرك مشكلة قدرتنا الطبيعية. على سبيل المثال، مجموعة من الإخوة والأخوات، الأقوياء جدًا في قدراتهم وإمكانياتهم الطبيعية، قد يحبون الرب ويسعون وراءه بصدق. ولكن عندما يلمسهم شخص ما، فإنه يشعر فقط بقدرتهم وإمكانيتهم لأنهم لم يكسروا أبدًا في قدراتهم وإمكانياتهم. وعندما يتواصل معهم، لا يسعه إلا أن يقول إنهم يسعون وراء الرب ولكن قدرتهم الطبيعية لم تكسر. هذا لأن الرب غير قادر على المرور والنفاذ فيهم عندما يواجه قدراتهم.

هناك العديد من الإخوة والأخوات مثل هؤلاء بيننا. إنهم قادرون وموهوبون، لكنهم لا يعتبرون هذه الأشياء خطية أو قذارة. بل إنهم يظنون أن هذه الأشياء جيدة ومفيدة للكنيسة... إنهم لا يحتقرون قدراتهم الطبيعية؛ بل يقدرونها ويثمنونها. وإذا بقيت هذه القدرات غير مكسورة فيهم، فستصبح مشكلة لحياة المسيح.

ليت الرب يرحمنا حتى نستنير لنرى كم هي كثيرة العوائق فينا وكم تحد هذه العوائق من حياة الله. في الواقع، إن العوائق التي فينا لا تقتصر على هذه الأشياء فحسب. ومع ذلك، هناك حل واحد لكل هذه العوائق فينا - يجب أن نمر من خلال الصليب وندع الصليب يكسرنا. إذا أردنا ألا تعاق حياة المسيح فينا، فيجب أن نختبر كسر الصليب ونسمح لهذه العوائق بأن يتم التعامل معها وإزالتها. هذا سيسمح لحياة المسيح بأن تعاش وتظهر منا.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم الثالث

التغذية الصباحية

مت ١٣: ٢٤: قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ». ٣٨ وَٱلْحَقْلُ هُوَ ٱلْعَالَمُ. وَٱلزَّرْعُ ٱلْجَيِّدُ هُوَ بَنُو ٱلْمَلَكُوتِ.

[كان داود] غيورًا على بناء هيكل لله (٢ صم ٧: ١-٣)... إن رغبته في العناية بالله ومحبة الله قبلت من الله، ولكن قصده وعزمه على بناء بيت رفضا من الله، الذي أرسل للتو النبي ناثان إلى داود لكي يسأل: «أَأَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكْنَايَ؟» (الآية ٥). لقد رفض الله نية داود الصالحة.

لا ينبغي أن نحدد أو نقرر أي أمر يتعلق بخدمتنا لله. من الصواب أن نحب الله، ولكن الله لا يريد منا أن نفكر في فعل شيء لأجله. إن قلبنا لخدمته مقبول، ولكن قرارنا بفعل شيء لأجله غير مقبول. لقد قال الله: «أَأَنْتَ...؟»... لم يكن الأمر متروكًا لداود كي يقرر ما إذا كان سيبني الهيكل أم لا... فأجاب الله داود قائلًا: «وَٱلرَّبُّ يُخْبِرُكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا.» (الآية ١١)، وكأنما يقول: «يا داود، إنك لا تعرف ما تقوله عندما تتكلم عن بناء بيت لي. أنا هو الذي سيبني لك بيتًا».

قراءة اليوم

كان داود واحدًا ممن خافوا الله حقًا. لم يكن مثل بعض المسيحيين اليوم الذين يبنون «كنيسة» كلما يحلو لهم. يعتقد مثل هؤلاء الناس أنه طالما لديهم المال والقلب، فيمكنهم أن يفعلوا ما يريدون وقتما يريدون. أما في داود، فنرى واحدًا خاف الله. على الرغم من أنه كانت لديه الفرصة، ورأى الاحتياج، وكانت لديه القدرة على بناء الهيكل لله، إلا أنه توقف... إذا بدأ الإنسان شيئًا ما، فسيوصي الله قائلًا: «تمهل». وعندما تتوقف مبادرة الإنسان وشروعه، يبدأ الله ويعطي أمرًا.

عندما نقرأ الكتاب المقدس، يجب أن نرى النور في [هذا] المثال. ففي الامر المتعلق بالخدمة، لا يمكن لأحد أن يبدأ بأي شيء لأجل الله. ليس هناك حد لمدى محبتنا لله وتحويل قلوبنا نحوه. ما يطلبه الله منا هو محبتنا وقلبنا، ولكننا لا نستطيع أن نتجاوز الحدود... الله هو الذي يقرر، ويجب علينا أن ننتظر. عندما يعطي أمرًا، يمكننا أن نعمل. ينبغي أن نحب الله وننتظر أمره؛ ينبغي أن نطلب مشيئته وننتظر إعلانه. تمامًا كما أحب العبيد في العهد القديم سادتهم وسمحوا بأن تثقب آذانهم بمثقب عند قائمة الباب، يجب أن نركز على انتظار أمر سيدنا (خر ٢١: ٦).

إن الارتباك في المسيحية لا يسببه الفاترون بل الغيورون. فمن دافع غيرتهم لله، يبنون بيت صلاة تلو الآخر؛ ومن دافع محبتهم لله، يؤسسون مدرسة تلو الأخرى... من الصواب محبة الله، ولكن على الرغم من المحبة الصحيحة لله، فإن كثيرين من المسيحيين يسيرون في الطريق الخطأ. علينا فقط أن نحب الله؛ ولا ينبغي أن نبدأ بأي شيء لأجل الله.

إنني حقًا أتعجب من حالة داود أمام الله. لو لم يخف داود الله... لربما فكر قائلًا: «ما الذي تتكلم عنه؟ أنا في القصر؛ لدي المال والسلطان معًا. هناك احتياج، وأنا أُريد أن أتعاون باتخاذ خطوة عمليّة. أليست هذه هي مشيئة الله؟»... ولكن لأن داود خاف الله، فإنه لم يتفاعل مع ناثان، بل على العكس توقف. فالتوقف ليس بالأمر البسيط.

قالت الأخت م. إ. باربر: «من لا يستطيع أن يتوقف عن العمل لأجل الله، لا يمكنه أن يعمل لأجل الله.»... لقد عرف داود أن الله محتاج إلى هيكل، ولكن عندما جاءته كلمة الله، توقف فورًا عن عمله... إن قدرة داود على عدم العمل لأجل الله تظهر روحانيته. لو كنا داود، فهل كان يمكننا التوقف؟ ستأتي الفرص، ولكن كلمة الله قد تأتي أيضًا قائلة: «لا تفعل شيئًا. تمهل. غير خطتك. قراري وحده هو المهم.» الكثيرون ممن هم غيورون لأجل الله لا يستطيعون سماع مثل هذه الكلمة. هذا هو السبب في أن كثيرين من خدام الله لا يستطيعون العمل لأجل الله. ليفتح الله أعيننا.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم الرابع

التغذية الصباحية

مت ٥: ١٣ أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ، وَلكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لاَ يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ إِلاَّ لأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ

لو ٧: ٣٢ اذْكُرُوا امْرَأَةَ لُوطٍ.

أسّس توقّف داود شهادة مزدوجة في الكون. أولًا، يجب أن يأتي كل عمل في الكون من الله، لا من الإنسان. وثانيًا، إنّ كل ما يهم هو ما يفعله الله للإنسان، وليس ما يفعله الإنسان لله. أراد داود أن يبني هيكلًا لله، لكن الله قال إنه سيبني لداود بيتًا ستخرج منه مملكة. وحتى بعد أن تكلّم الله بهذا الكلام إلى داود، سقط، فقتل أوريا وانتزع امرأته بثشبع (٢ صم ١١: ٢، ٢٦-٢٧). وثانيًا، أحصى بني إسرائيل (٢٤: ١-١٠). ومن المدهش أنه بعد قتل أوريا، ولدت بثشبع لداود ابنًا، سليمان، وبعد أن أدّب داود بسبب إحصائه الشعب، قدّم ذبائح على قطعة أرض، بحسب إرشادات الله، والتي أصبحت فيما بعد موقعًا لبناء الهيكل (الآيات ١٨-٢٥؛ ١ أخ ٢١: ١؛ ٢ أخ ٣: ١).

إنّ الابن والموقع لبناء الهيكل قد جاءا من غفران الله لخطايا داود. أولئك الذين يمكنهم رؤية هذا سيحنون رؤوسهم ويسجدون لله، قائلين: «ليس نحن الذين يمكننا أَنْ نفعل شيئًا لك، بل أنت الذي تفعل شيئًا للإنسان»... الله يريد تعاوننا فقط؛ فهو لا يحتاج منّا أن نفعل شيئًا من أجله... يجب أن نتوقف عن كل آرائنا وقراراتنا وأفكارنا؛ نحتاج أن ندعه يتكلّم، وندعه يدخل، وندعه يأمر. وكل ما نحتاج إليه هو أن نتعاون معه .

قراءة اليوم

إنّ كلمة «أَنْتُمْ» في متى ٥: ١٣ تشير إلى المؤمنين الغالبين في حياة الملكوت. علاوة على ذلك، فإن كوننا ملح الأرض هو أمر جماعي، وليس أمرًا فرديًا... فبصفتنا كيانًا جماعيًا يكون شعب الملكوت هم ملح الأرض. إذا فصلنا أنفسنا عن الكنيسة، فلا يمكننا أن نكون مثل هذا الملح.

لكي نكون ملح الأرض فهذا يعني أننا نحفظ الأرض من الفساد التام... فالأرض التي خلقت واهتم بها الله قد صارت ساقطة. وبمعنى ما، أصبحت متعفنة وفاسدة. لكن الملح يقتل الجراثيم، ويزيل التعفن، ويحفظ الأشياء في حالتها الأصلية... ومن ثم، فإن وظيفة الملح هي حفظ ما خلقه الله. إنّ الأرض بأسرها تصبح أكثر فأكثر تعفنًا... ولأجل الأرض الفاسدة، فإن شعب ملكوت السماوات هم العنصر الذي يحفظ الأرض من أن تفسد تمامًا. فلهم وظيفة التمليح المتمثّلة في قتل الجراثيم، وإزالة التعفن، وحفظ الأشياء في حالتها الأصلية أو إرجاعها إلى حالتها التي خلقها الله عليها.

عندما يأتي ملكوت السماوات، ستملّح الأرض بأسرها. وستقتل جميع الجراثيم التي على الأرض تمامًا، ولن يسترد كل الكون بواسطة المسيح فحسب، بل سيرجع أيضًا إلى حالته التي خلقها الله عليها. سيتم هذا العمل بواسطة شعب الملكوت. فحيثما وجد شعب الملكوت، ينبغي أن يمارسوا تأثيرًا مملحًا على من حولهم. ففي أحيائنا ينبغي أن نمارس وظيفتنا في قتل الجراثيم... وإذا كنّا مساكين بالروح، وحزانى، وودعاء، وأبرارًا، ورحماء، وأنقياء في طلب الله، فسيكون لنا وظيفة تمليح. ولن تكون هناك حاجة لتوبيخ الآخرين أو الإشارة إلى أخطائهم ونقائصهم. بل سيملّحون ببساطة بوجودنا. هذا هو ما يعنيه أن نكون الملح الذي يقتل جراثيم هذه الأرض الفاسدة .

صارت امرأة لوط عمود ملح لأنها التفتت إلى سدوم. وقد أشار ذلك الالتفات إلى أنها أحبت وقدّرت العالم الشرير الذي كان الله على وشك أن يدينه ويهلكه تمامًا. لقد أنقذت من سدوم، لكنها لم تبلغ المكان الآمين الذي بلغه لوط (تك ١٩: ١٥-٣٠). لم تهلك، لكنها لم تنج أيضًا. ومثل الملح الذي يفقد طعمه (لو ١٤: ٣٤-٣٥)، تركت في موضع خزي. هذا تحذير مهيب للمؤمنين المحبين للعالم.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم الخامس

التغذية الصباحية

مت ٥: ١٤-١٦ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ. وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

في الطبيعة، شعب الملكوت هم ملح الشفاء (مت ٥: ١٣)، وفي السلوك هم النور المضيء (الآية ١٤).

في متى ٥: ١٣، تكلّم الرب يسوع عن ملح الأرض وفي الآية ١٤ عن نور العالم. فالأرض بحاجة إلى الملح، ولكن العالم بحاجة إلى النور. الظلمة ليست على الأرض؛ بالأحرى هي في العالم، الذي يمثّل المجتمع البشري، نظام الشيطان. العالم، نظام الشيطان، المجتمع البشري المظلم، بحاجة إلى النور. نور العالم في الآية ١٤ هو إضاءة السّراج لإنارة أولئك الذين في الظلمة. بالنسبة للعالم المظلم، فإن شعب ملكوت السماوات هو نور يمحو ظلامه.

قراءة اليوم

عندما يكون الإنسان مستعبدًا، فهو يقع مباشرة في يد الشيطان ويخضع له ويكون مقيدًا به. عندما يكون الإنسان مستعبدًا، فإنه يخدع بنفسه. تقول رسالة يوحنا الأولى ١: ٨ إنّ أولئك الذين يقولون إنهم لم يخطئوا يخدعون أنفسهم؛ فهم مستعبدون. الكذب يختلف عن كون الإنسان مستعبدًا. أولئك الذين يكذبون مدانون في ضمائرهم، ولكن أولئك الذين هم مستعبدون واثقون جدًا بأنفسهم. إنهم اقتنعوا بأنهم ليسوا كاذبين بينما هم كذلك فعلًا... الإنسان المستعبد يأخذ إدراكه للواقع بصفته حقيقةً ويعتبر حقيقته صحيحة تمامًا. تتكلّم رسالة تسالونيكي الثانية ٢: ١٠-١٢ عن الهالكين الذين لا يقبلون محبة الحق بل يختارون بالأحرى تصديق الأكاذيب. هذا أمر محزن للغاية. عندما يبالغ المسيحي في تقدير ذاته، فهو يتبع أكاذيب ذهنه. ما لم يتم إزالة هذه الأكاذيب، فسوف يقع في الاستعباد عاجلًا أم آجلًا.

الطريقة التي يخلّص بها الإنسان من الاستعباد توجد في مزمور ٣٦: ٩: «بِنُورِكَ نَرَى نُورًا». «نُورِكَ» يشير إلى نور الله، و«نَرَى نُورًا» يشير إلى رؤيتنا للطبيعة الحقيقية للأشياء من خلال استنارة نور الله. يحب كثير من الناس الحكم بحسب أذهانهم وأفكارهم وخيالهم وتخمينهم. مثل هذه الآراء غالبًا ما تكون مخالفة للحقائق. أكثر الناس بؤسًا هم أولئك الذين يفترضون أنهم على حق، والذين هم واثقون جدًا من أنفسهم، والذين يجيدون الجدال مع الآخرين... يجب أن نأتي أمام الرب بخوف ورعدة وأن نأتي تحت إنارته. إذا فعلنا هذا، فلن نصبح مستعبدين في خدمة الرب ولن نتصرف مثل بولس قبل إيمانه.

مبدأ واحد من الاستنارة هو أنّ النور يضيء من خلال فتحة. قال الرب إن النور في داخلنا في متى ٦: ٢٣. هذا النور الداخلي هو استنارة الروح القدس في الداخل. ومع ذلك، يمكن أن تكون هناك عوائق أمام هذه الاستنارة الداخلية... تشير الرسالة في يوحنا ٣: ١٩-٢٠ إلى أنّ الإنسان لا يقبل النور بمجرد أن تكون لديه تحيزات وأفكار مسبقة. لذلك، فإن العائق الأول أمام النور هو التحيز والرفض للمجيء إلى النور. كلما كان الشخص أعمق في الحق، كلما قلّت الثقة التي يجب أن تكون لديه في ذاته. الإنسان المتحيز والذي لا يريد أن يأتي تحت النور هو خطير. العائق الثاني أمام تلقي النور من الرب هو رغبة الإنسان في نيل المجد من الناس. هناك شروط معينة يجب على المرء استيفاؤها بوضوح قبل أن يتمكن من تلقي النور. الشرط الأول هو امتلاك قلب يطلب مشيئة الله. إذا طلب المرء مشيئة الله، فسوف يعرف الطبيعة الحقيقية للأشياء (يو ٧: ١٧). ومع ذلك، فإن مثل هذا القلب وحده لا يمكنه ضمان أننا لن نخدع. لذلك، يجب أن نطلب رحمة الرب لكي يضع فينا قلبًا يطلب حقًا مشيئته... الأكاذيب لا تتضمن ثمنًا؛ فهي رخيصة. إذا أردنا الحق، فعلينا أن ندفع ثمنًا (راجع أم ٢٣: ٢٣). هذا هو الشرط الثاني لتلقي النور لكي يكون الرب رحيمًا معنا حتى يكون لدينا قلب يطلب مشيئة الله وسوف يدفع الثمن لربح الحق.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثالث اليوم السادس

التغذية الصباحية

مت ٤: ١٩ هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْ نَاسٍ.
٢٤: ١٤ وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ ٱلْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمُنْتَهَى.

قال الرب يسوع لبطرس وأندراوس: «هَلُمَّا وَرَائِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْ نَاسٍ» (مت ٤: ١٩). وللوقت تركا شباكهما وتبعا ملك ملكوت السماوات ليكونا صيّادي ناسٍ. وأخيرًا، في يوم الخمسين، أصبح بطرس أول صيّاد عظيم لتأسيس ملكوت السماوات (أع ٢: ٣٧-٤٢؛ ٤: ٤)

أن تكون صيّاد ناسٍ هو أن تخرج الناس خارج العالم، الذي يرمز إليه بالبحر ومياهه الموتى، إلى ملكوت السماوات. وهذا يعني أنّ صيد الناس، أي اصطياد الناس أحياءً (لو ٥: ١٠)، أي للحياة (أع ١١: ١٨)، هو إدخالهم إلى الملكوت. وفي يوم الخمسين بدأ بطرس خدمته في إدخال الناس إلى ملكوت السماوات. فقد أدخل جميع أنواع الناس، الأمم مثل اليهود أيضًا. لقد كان صيّاد ناسٍ حقيقيًا.

قراءة اليوم

إنّ صيد الناس يتطلّب صبرًا. فبطرس، الشخص المتسرع، لعلّه تعلّم هذا في (مت ١٧: ٢٤-٢٧). فبعد أن أعطى بطرس إجابة متسرعة بخصوص دفع المسيح الدرهمين، سأله الرب يسوع: «ماذا تظن يا سمعان؟ مِمَّن يأخذ ملوك الأرض الجباية أو الجزية، أَمِن بنيهم أَم من الأجانب؟». ولما قال: «من الأجانب»، قال له يسوع: «فإذًا البنون أحرار» (الآية ٢٥-٢٦). ثم مضى الرب ليقول: «ولكن لئلا نُعْثِرَهُمْ، اذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقِ سِنَّارَةً، وَخُذِ السَّمَكَةَ الْأُولَى الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا، وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدُ إِسْتَارًا، فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ» (الآية ٢٧). ولا شك أنّ بطرس انزعج لاضطراره إلى الذهاب والصيد والانتظار حتى تظهر سمكة ومعها إستارًا. ونتيجة لذلك، لعلّ بطرس تعلّم أنّ صيّاد الناس يجب أن يكون صبورًا. وإذا أريد لنا أن نكون صيّادي ناسٍ، لربح الآخرين لزيادة المسيح، فنحن نحتاج إلى الصبر أيضًا. فلا يمكننا الحصول على الزيادة أو التكاثر بطريقة سريعة.

إنّ الطريقة لإحضار الآخرين خارج العالم إلى ملكوت السماوات ليست ببشارة اليوم السطحية، بل ببشارة ملكوت السماوات (قارن مع مت ٢٤: ١٤)... فبشارة الملكوت لا تتضمن غفران الخطايا فحسب (لو ٢٤: ٤٧) ووهب الحياة (يو ٢٠: ٣١) بل تتضمن أيضًا ملكوت السماوات بقوات الدهر الآتي (عب ٦: ٥) لإخراج الشياطين وشفاء الأمراض (إش ٣٥: ٥-٦؛ مت ١٠: ١)

إنّ بشارة الملكوت، التي تتضمن أيضًا بشارة النعمة (أع ٢٠: ٢٤)، لا تدخل الناس إلى خلاص الله فحسب، بل إلى ملكوت السماوات أيضًا (رؤ ١: ٩). إنّ تركيز بشارة النعمة هو على غفران الخطية، وفداء الله، والحياة الأبدية، بينما تركيز بشارة الملكوت هو على حكم الله السماوي وسلطان الرب.

يتكلّم العهد الجديد عن بشارة الحياة، وبشارة النعمة، وبشارة الخلاص. ومع ذلك، فإن كل هذه هي جوانب مختلفة للملكوت. فالملكوت هو المركز والمحور، ويمكن اعتبار كل البنود الأخرى خيوط تتمركز حول المحور. فبشارة الحياة هي للملكوت، وبشارة الخلاص هي للملكوت، وبشارة الغفران هي للملكوت... الملكوت هو البشارة الحقيقية... وإذا أردنا أن نعرف البشارة بطريقة كاملة، فيجب أن ندرك أنّ الملكوت هو البشارة الكلّية الشمول. إنّ بشارة الملكوت هذه ستكرز بها في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم قبل أن يأتي منتهى هذا الدهر. المسكونة تعني كل مكان يسكنه الإنسان. وأنا أؤمن أنّ الكنائس في استرداد الرب ستحمل التّثقّل لكي تأتي بهذه البشارة إلى كل المسكونة. لقد كرز ببشارة النعمة في كل قارة وليس بشارة الملكوت... هذه البشارة السامية (بشارة الملكوت) يجب أن تحمل إلى كل قارة من خلال الكنائس في استرداد الرب.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
© 2026 Living Stream Ministry